



# النَهْضَةُ الْأَدَبِيَّةُ

مَجَلَّةٌ عَرَبِيَّةٌ إِسْلَامِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ

تصدر عن النادي الأدبي التابع للجامعة الإسلامية  
دار العلوم، بديوبند، يوبي، الهند



العدد : ٢ - ديسمبر ٢٠٢٠م - فبراير ٢٠٢١م

السنة : ٢ - ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ

# المحتويات

## الافتتاحية

- ❖ حقيقة ما يُسمَّى بجهاد الحب  
٣  
رئيس التحرير

## قبس من القرآن الكريم

- ❖ جُود الإنسان لنعم الله تعالى  
٥  
قبس من السنة المشرفة

- ❖ العمل الصَّالح  
٦  
مقالات

- ❖ اقرأ  
٧

بقلم: نافذة الحنبلي

- ❖ صور ومواقف من حياة الرسول ﷺ...  
٨  
الأستاذ محمد عبد الله مخيون

## أدبيات

- ❖ جزاء البخلاء  
١١

- ❖ الأستاذ محمد لبيب البوهي

- ❖ القرآن الكريم وأثره في تطوير اللغة العربية...  
١٢

بقلم: الأستاذ مصلح الدين القاسمي

- ❖ حكم وأمثال  
١٥

إعداد: أبو عبد الرحمن القاسمي

## أنباء الجامعة

- ❖ الجامعة تشن حملة إصلاح المجتمع  
١٦

بقلم: م. س. القاسمي

## رؤية

- ❖ كيف تتعلم لغة أجنبية؟  
١٧

محمد ساجد القاسمي

## ألفاظ وتعابير

- ❖ الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها  
١٩

اختيار وإعداد: محمد نويد الرامفوري

- ❖ نشيد الشبان المسلمين  
٢٠

أحمد شوقي

# النهضة الأدبية

مجلة عربيّة إسلاميّة فضليّة  
تصدر عن النادي الأدبي التابع للجامعة الإسلاميّة:  
دار العلوم بديوبند، يوبي، الهند

العدد : ٢	ديسمبر ٢٠٢٠م - فبراير ٢٠٢١م
السنة : ٢	ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ

## تحت إشراف

فضيلة الشيخ أبو القاسم النعماني  
رئيس الجامعة

## رئيس التحرير

محمد ساجد القاسمي  
أستاذ التفسير والأدب العربي بالجامعة

## مساعد التحرير

مصلح الدين القاسمي  
أستاذ الأدب العربي بالجامعة  
أشرف عباس القاسمي  
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

## الاشتراكات

ثمن النسخة: ١٠ روپيات هندية  
١ اشتراكات السنوية في الهند: ٤٠ روپية هندية

## المراسلات

مكتب النادي الأدبي  
بالجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند

## البريد الإلكتروني

E-mail : info@darulloomdeoband.com

المواد التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها  
و تعبر - بالضرورة - عن رأي المجلة

## حقيقة ما يُسمّى بجهاد الحب

من المحاولات المشينة والمخزية لتشويه سمعة الإسلام والمسلمين والتشهير بهما على مستوى بلاد الهند اختلاق مصطلح «جهاد الحب» وترويجه، وبالتالي وضع القانون ضده، وملاحقة الشباب المسلم بموجبه والزج بهم في غياهب السجن. وهذا المصطلح يعني أن الشباب المسلم يصيدون الفتيات الهندوسيات بحبال حبهم، ويتزوجونهن بعد إدخالهن في الإسلام.

وهذا مصطلح اختلقته بعض المؤسسات الهندوسية المعادية للمسلمين، وروّجته وسائل الإعلام في أوساط الشعب الهندي، وكان منشأ هذا المصطلح ولاية كيرلا، و ولاية مدهيا براديش، وأول استخدام لهذا المصطلح قد جاء من قبل محكمة ولاية كيرلا.

إن هذا المصطلح مختلق ومزور تماماً، لم يرد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولا في التراث الإسلامي، ولم يعرفه المسلمون عبر تاريخهم الطويل، بل تعاليم الإسلام العامة تنفي أمثال هذه المصطلحات، حيث قال تعالى: لا إكراه في الدين [البقرة: ٢٢٦]. وقال تعالى: ولا تتكفروا بالمشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبكم [البقرة: ٢٢١].

وقال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» لصحيح البخاري، باب بدء الوحي، رقم: ١١.

فالإسلام لا يسمح للمسلمين أن يتزوجوا من المشركات مهما كن فائقات في الجمال، ويفضل عليهن المؤمنات مهما كن إماء.

كما أن الإسلام لا يُعير أي وزن لصوالح الأعمال من اعتناق الإسلام أو الهجرة إذا مُرست تحقيقاً لغرض دنيوي وحصولاً لنفع مادي.

فتعاليم الإسلام واضحة، وأهدافه جلية، ومصطلحاته معروفة، ليس لأحد أن يلصق به ما ليس منه، فهذا المصطلح دخيل عليه ومدسوس فيه وغير معروف له وللمسلمين.

إن الغرض من وراء اختلاق هذا المصطلح والتشريع له هو الحيلولة دون اعتناق الهندوس الديانات الأخرى لاسيما الإسلام، وزرع بذور الكراهية والنفور في قلوب الهندوس مؤكداً لهم أن المسلمين يصيدون الفتيات الهندوسيات، وينتهكون أعراضهن، ويدخلونهن في الإسلام.

ومن المفارقة العجيبة أن مسلماً إذا اعتنق الهندوسية يسمون اعتناقه «العودة إلى البيت» كما أن هندوسياً إذا تزوج مسلمة، يشجعونه على هذا الزواج.

لقد تم تكثيف الدعاية لمصطلح «جهاد الحب» أول الأمر، فأعلنت خمس ولايات عن وضع قانون ضده، وهي مدهيه براديش، وأتراكند، وجهار كند، وغوجرات، وأترا براديش. وهذه ولايات يحكمها «بي جي في» الحزب الحاكم في المركز ذي التيار المتطرف.

وقد نالت حكومة ولاية أترابراديش الإقليمية فضل التقدم من بين الولايات الخمس في هذا الشأن، حيث قامت بالموافقة على مرسوم تشريعي باسم «مرسوم مكافحة اعتناق دين جديد بشكل غير شرعي عام ٢٠٢٠م».

لقد نشرت الصحف اليومية تفاصيل بنود المرسوم، منها أنه يجب على من يريد اعتناق دين جديد أن يقدم الطلب إلى حاكم المديرية قبل شهرين موضحاً اسم من يعتنق على يده، أو اسم المؤسسة، ولا بد من الحصول على الموافقة قبل الاعتناق، وفيما إذا تم خرق بنود المرسوم، يُعْرَمُ ٥٠٠٠٠ روبية هندية، ويُحْبَسُ لمدة خمس سنوات، حتى من يعتنق على يده، ويُغْفَى رخصة المؤسسة.

ما إن وضعت الحكومة هذا المرسوم حتى بدأت الشرطة إلقاء القبض على الشبهة المسلمين الذين تزوجوا من الفتيات الهندوسيات بعد إسلامهن. بل نشطت الشرطة نشاطاً زائداً حتى أُلقت القبض على كثير من الشبان المسلمين الذين تزوجوا من الفتيات المسلمات بتراض دون رضى الأولياء، وصنفت الشرطة قضاياهم في «جهاد الحب»، ثم لما انكشفت الحقيقة، أطلقت سراحهم، وسُقط في أيديها.

لقد ندد العلماءيون من أحزاب المعارضة والمحامين والنشطاء الاجتماعيين بهذا المرسوم، كما أنكرت المحكمة العالية في «إله آباد» عليه واعتبرته انتهاكاً للقانون، وسلماً للحرية التي يخولها دستور البلاد للمواطنين في اختيار الديانات واختيار الأزواج.

والجدير بالذكر أن دستور البلاد يسمح للكبير والكبيرة حرية اختيار الزوج مهما كان على غير دينه، أو جنسه، إذا كانا متراضين، ولا يسمح بالتدخل في اختيارهما حتى للأبوين. كما أنه يسمح للمواطنين باعتناق أي ديانة يشاؤونها.

يقول المحللون: إن هذا المرسوم ليس غرضه إلا صرف انتباه الشعب عن المشاكل الأساسية من حالة الفقر، والحالة السيئة للاقتصاد، ومشاكل الفلاحين، وفشل الحكومة في الميادين المختلفة. وإن هذا المرسوم لن يقوم له قائمة أمام المحكمة، وإنه يُعارض دستور البلاد. وقال «أشوك كهلوت» كبير وزراء ولاية راجستان وهو السياسي الخبير المحنك: إن هذا المرسوم لا يمكن أن يُقر؛ لأنه يصاد روح القانون.

وقد أرسل نحو مئة من الموظفين الإداريين السابقين رسائل إلى كبير وزراء ولاية أترابراديش: «آدتيه ناث يوكي» يبدون فيها مخاوفهم على الأوضاع السيئة للولاية، والتي يتم فيها إلقاء القبض على شباب طبقة خاصة، بحيل مزورة وتهم مختلقة، ويعبرون عن كراهتهم تجاه هذا الوضع المؤسف للبلاد. وفي جانب آخر أن نائب كبير الوزراء «كيشو برساد موريا» لم يرفع رأساً لرسائل الموظفين الإداريين السابقين، ولم يكثرث لانتقادهم، بل اتهمهم قائلًا: إنهم لعبة في أيدي أحزاب المعارضة، تستخدمها ضد الحكومة.

وعصارة القول أن هذا المرسوم من القوانين والمراسيم التي وافقت عليها حكومة «بي، جي، في» لتشديد الخناق على المسلمين مثل: قانون الطلقات الثلاث، وإلغاء بند ٣٧٠ المتصل بولاية كشمير ذات الأغلبية المسلمة، وقضية المسجد البابري، وقانون الجنسية الهندية الجديد المعروف بـ «سي، أي، أي»، وما إلى ذلك من القوانين التي تم وضعها لإزعاج المسلمين في الهند دينياً وثقافياً واجتماعياً.

رئيس التحرير

\*\*\*

## جحود الإنسان لنعم الله تعالى

### سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ١ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ٢ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ٣ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١﴾

### معاني الكلمات:

#### الكلمة

#### معناها

والعاديات: الخيل حين تعدو بسرعة، والواو للقسم، وجوابه: إن الإنسان لربه لكنود.  
ضبحًا: صوت الفرس عند اشتداد عدوها.  
الموريات: الخيل تُخرج الشرر عند احتكاك حوافرها بالأرض.  
الموريات قدحًا: الخيل تقدح بحوافرها إذا سارت مسرعة في الأرض ذات الحجارة.  
فالمغيرات صبغًا: الخيل عند إغارتها على العدو عند الصباح.  
فأثرن به نقعًا: الخيل حين تثير الغبار وهو النقع.  
إن الإنسان لربه لكنود: جحود.  
وإنه لحب الخير: المال.  
لشديد: يخيل ممسك، أو كثير الحب للمال.  
أفلا يعلم إذا بعثر: بعث وأخرج.  
وحصل ما في: ظهر وبان ما فيها من الخير والشر.  
الصدور: الصدور.

### فوائد وأحكام:

١- ذكر الله جملة من أوصاف الخيل التي تغير مسرعة على الأعداء، فيعلو صوت أنفاسها وتوري شرر النار من حوافرها، فتثير الغبار وتفاجئ

الأعداء، فهي زينة وقوة.

٢- الإنسان كفور بنعم الله وهو يشهد على نفسه بذلك.

٣- الإنسان يحب المال حباً شديداً فيدخل به ويحرم منه المحتاجين إلا من هداه الله ووفقه.

٤- الوعيد الشديد لمن كنز الأموال ولم يخرج منها الحق الواجب عليه بأن الله سيخرج من في القبور، وسوف يظهر عند ذلك ما في الصدور من الخير أو الشر.

٥- فضيحة أصحاب النفوس الدنيئة يوم القيامة حين يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور.

### المناقشة:

- ١- ما موضوع سورة العاديات؟
- ٢- اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب).
- (أ) (ب)
- ١- العاديات ( ) الخيل حين تثير الغبار.
- ٢- ضبحًا ( ) تقدح الشرر.
- ٣- الموريات ( ) جحود.
- ٤- قدحًا ( ) الخيل عند إغارتها على العدو.
- ٥- المغيرات ( ) الخيل حين تعدو بسرعة.
- ٦- أثرن به نقعًا ( ) صوت الفرس عند اشتداد عدوها.
- ٧- لكنود ( ) الخيل تخرج الشرر عند احتكاك حوافرها بالأرض.
- ٨- ما القسم؟ وأين جوابه في سورة العاديات؟
- ٩- في الآيات فضيحة لأصحاب النفوس الدنيئة ما موضع ذلك؟
- ١٠- تحدث عن فضل الخيل وتكريم الإسلام لها.
- ١١- كيف يحصل ما في الصدور؟



[التحرير]

## العمل الصالح صدقة

يشمل كل عمل نافع، يعود على الناس بالخير، كالصانع، والمنتج، والمعلم والطبيب، وكل العاملين في الإنتاج والخدمات . وقد اقتصر الرسول ﷺ على ذكر الغرس والزرع كمتالين للعمل المثمر النافع، لأنهما ينتجان الغذاء الذي هو مادة الحياة الأساسية، ولا غنى لأحد عنها.

### من إرشادات الحديث

- ١- العمل الصالح عبادة، تقرب الإنسان من ربه، وله عليها ثواب عظيم .
- ٢- ثواب المرء على عمله دائم ومستمر، ما دام نفعه للناس مستمراً .
- ٣- من الأعمال الصالحة تعمير الأرض بالفلاحة، والإنتاج، لتكون الفائدة لنا، ولمن بعدنا.

### المناقشة:

- ١- «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً ...»
  - أ- ما الفرق بين الغرس والزرع؟
  - ب- ما القصد من قول الرسول: (ما من مسلم)؟
  - ج- لم خص الرسول ﷺ الغرس والزرع بالذكر دون غيرهما؟
  - ٢- ضع عنواناً مناسباً للحديث .
  - ٣- المسلم الصالح لا يعيش لنفسه فقط، بل يعمل لخير الناس أيضاً. كيف نفهم ذلك من حديث الرسول؟
  - ٤- وضع الحديث فضل العمل في الإسلام. اشرح ذلك، مبيناً لماذا كان للعمل هذه المنزلة.
  - ٥- رأى رجل شيخاً يغرس فقال له: أتغرس وأنت شيخ كبير؟ وغرسك لا يثمر إلا بعد زمن طويل؟ فأجاب الشيخ: ما عليّ أن يأكل منها غيري ويكون أجرها لي . وضع علاقة هذه القصة بالحديث..



[التحرير]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة». لأخرجه الشيخان والترمذي .

### معاني المفردات

المفردة	معناها
يغرس غرساً:	يثبت شتلة في الأرض لتكون شجرة.
يزرع زرعاً:	يضع البذرة في التربة لتكون نباتاً.
بهيمة:	كل ذات أربع قوائم.

### الشرح والتوضيح:

#### ١- العمل في الإسلام:

الإسلام دين الجد والعمل، يدعو أبناءه إلى العمل المثمر النافع، ويحارب الكسل والخمول ويعتبر الإسلام العمل لئلاً من العبادة، ويقرب المسلم من ربه، ويرفع درجته عنده، ومصادر العمل التي حرص الإسلام على تحصيل المال عن طريقها متعددة، منها: الزراعة والصناعة والتجارة والوظيفة وغير ذلك. والعمل مهما قل شأنه يجب احترامه، وعدم احتقاره، ما دام شريفاً، وفيه نفع .

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥]

#### ٢- أجر العامل:

وقد وعد الله أي مسلم يغرس غرساً، أو يبذر حباً، فيثمر شجرة، وينضج زرعه، فتأكل منه دابة أو طير أو إنسان - وعده أن يكون له بكل آكل - من زرعه وثمره صدقة، يوفيه ثوابها يوم القيامة، حتى وإن كان الزرع لمصلحته وشؤون حياته، ولا ينقطع هذا الثواب بموت صاحب الغرس أو الزرع، وإنما يبقى ما دام الغرس أو الزرع قائماً، ينتفع به الناس. وليس ذلك مقتصرًا على الغرس والزرع؛ بل

## اقرأ

بقلم: نافذة الحنبلي

في القراء والمثقفين، مع وفرة المتعلمين غير القارئین يجعلنا نشعر إلى أيّ درجة من الجهل وصلنا إليها مع الأسف؟؟

في زمننا هذا ندخل بيت جامعي أو جامعية لا نجد مكتبة صغيرة في بيتهم ولا حتى مجلة هادفة دورية، ولا صحيفة يومية؟؟ بالإضافة إلى انقطاع الناس عن ما يدور حولهم في العالم من أحداث تهزّ النفس حزنا وألماً، فقد امتلأت أوقاتهم بالفن الهابط والرياضة غير الهادفة ولا الفاعلة بل التي تزيد من تضييع الوقت أكثر فأكثر، حتى انحدرنا إلى هذه الدرجة من الأمية الثقافية، وأصبح التعليم حقلاً جافاً لا ماء فيه ولا ورود ولا ثمار طيبة إلا شجرة واحدة تقف على حافة أرضه تكافح من أجل البقاء من قبل أن تسقط بقيّة أوراقها بعد أن جفّت ثمارها؟؟

وفي هذا الجوّ من أين سيجد الأطفال الثمرة الطيبة والمثل الأعلى ليقلدوه فالأم متعلمة لا تقرأ والأب متعلم لا يقرأ فنرى الهدايا تجلب للطفل من الثمين إلى الرخيص ولا تجلب له هدية واحدة للقراءة وثمانها لا يتعدّى ثمن أرخص هدية.. حتى عندما نأخذ هدية كتاباً لأحد ربما لا يعجبه ذلك، وربما يعتبرها هدية تافهة بلا معنى وستوضع على الرفّ إذا لم تلق لأيدي الأطفال ليمزقوها. فهم نشأوا في بيئة قاحلة باهتة فأنى لهم معرفة قيمة الكتب والقراءة؟؟

ولهذا نرى تفاقم مشكلة التعليم في المدارس فالتلميذ لا يعتمد على نفسه في شيء ومن أكبر

البقية على ص ١٤

أول كلمة أنزلت على سيد الخلق محمد عليه الصلوات والسلام كانت «اقرأ» وأمر الله سبحانه وتعالى بها رسوله وحببيه ونبيّ الناس كافة وهو العالم بأمية مصطفاه ولكن إلى أي مدى نستطيع أن نستوعب هذه الكلمة التي هي في كل حرف لها تعني التفكير في هذا العالم من حولنا ولنكون على قدر من الوعي والانفتاح.

والقراءة تحتاج إلى كتابة ولا نستطيع أن نكتب دون أن نعرف كيف نكتب، ولذلك كانت سورة «القلم» وقسم الله به ﴿رَبِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ إذا الإسلام أول ما أمر به هي القراءة فكيف ونحن الآن في عصر سهلت علينا سبل القراءة والكتابة ونستطيع أن نقرأ من العلوم والآداب ونحن في بيوتنا ومع هذا لازلنا وللأسف أمة لا تقرأ حتى «كتابنا العظيم القرآن»!!! ولا نريد أن نقول إن أغلب سكان العالم الإسلامي والعربي أميون وهذه من أكبر الكوارث التي نعاني منها إلى جانب كوارثنا في الفقر والمرض..

وإذا خضنا في أسباب هذه المشكلة تعود إلى التربية الخاطئة التي تركنا فيها تربية الأجداد والآباء الذين إذا كان أحدهم يتقن القراءة، يحترمه الناس ويستشيرونه في أمورهم، وكانت المرأة التي أنهت المستوى الابتدائي تشمخ برأسها عالياً عندما تقرأ رسائل قريباتها من أبنائهم أو أزواجهم، وكانت تحترم أيّما احترام هذا في وقت كانت قد تراجعت فيه الحضارة الإسلامية إلى أقصى درجاتها، أما اليوم وما توفّر لدينا من كثرة الكتب والمؤلفات وما يقابله من نقص فادح

## صور ومواقف من حياة الرسول ﷺ

### تُمثّل عظّمته في تنظيم الحياة بالمدينة

بقلم: الأستاذ محمد عبد الله مخيون

#### ١- تقرير مبدأ حرية العقيدة:

قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة مهاجراً واستقر فيها بعد أن كوّن مجتمعاً جديداً يتألف من المهاجرين والأنصار، ومن أسلم من اليهود الذين كانوا يسكنون المدينة. أما الذين بقوا على دينهم فلم يكرههم على الدخول في الإسلام، ولم يناصبهم العداوة، أو يلجأ إلى مصادرة أموالهم أو إبعادهم عن وطنهم؛ لأنه ليس من أخلاق الإسلام أن يعتمد إلى مثل هذه التصرفات وهو دين المحبة والتسامح والسلام، والدعوة إلى الدخول فيه بالحسنى.

قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ١٥٦]

قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]

بهذه الأخلاق السمحة، وبهذا التسامح النبيل بادر رسول الله ﷺ إلى عقد معاهدة بينه وبين يهود المدينة؛ لأن ظروف الحياة المشتركة داخل وطن واحد تحتم بالضرورة وجود ما ينظم التعامل بين الفريقين ويضبط العلاقة بينهما ليعيش الجميع في تعاون واطمئنان دون أن يكون هناك ما يكدر صفو الحياة بين الأفراد.

ومن أجل ذلك عقد النبي ﷺ مع اليهود معاهدة للتعايش وحسن الجوار تضمن للفريقين العيش في أمن واستقرار وتعاون.

وكان من أبرز ما تضمنته هذه المعاهدة ما

يأتي:

١- حرية الدين مكفولة للجميع فللمسلمين دينهم، ولليهود دينهم.

ب- التعاون على نصرّة المظلوم، وحماية الجار، ورعاية الحقوق الخاصة والعامة التي تستوجبها مقتضيات الحياة في المدينة.

ج- حرية الخروج من المدينة لمن يبتغي تركها، والعودة فيها لمن يحفظ حرمتها.

وعلى هذا الأساس عاش المسلمون واليهود في المدينة متعاونين مطمئنين على أنفسهم وممتلكاتهم أحراراً في عقائدهم.

#### ٢- موقف الرسول من اليهود وغدرهم:

تظاهر اليهود بعد المعاهدة التي عقدها معهم الرسول ﷺ بالارتياح والولاء للمسلمين في أول الأمر، ولكن سرعان ما تحركت في صدورهم نوازع الحسد والشر عندما رأوا التضاف المسلمين حول رسولهم، وما حققه الإسلام من تقدم، ونجاح في مختلف مجالات الحياة.

وزاد حنقهم على الإسلام ورسوله لما نصر الله المسلمين في غزوة بدر على الرغم من قلة عددهم ونقص عتادهم. وخشوا أن يفقد دينهم السيادة في المدينة؛ لأنهم حققوا عن طريقه كثيراً من المكاسب المادية والأدبية، فجهروا بعدائهم للإسلام، وطعنوا في دين محمد، وأنكروا رسالته، ورموه بالباطل، وتقولوا عليه الأقاويل، ودبروا ضده المؤامرات، وأول من جهر بهذه العداوة يهود بني قينقاع حيث ذموا المسلمين، ومدحوا المشركين، واتصلوا بكفار قريش وتضافروا معهم، وطالبوهم بالأخذ بالثأر لما أصابهم في بدر،

أما يهود بني قريظة الذين كانوا أكثر فرق اليهود في المدينة مالا ورجالا فقد تحالفوا مع المشركين وحرصوهم على قتال المسلمين ويكون بنو قريظة سندا للمشركين، فكانت غزوة الأحزاب. ولكن الله أبطل كيدهم وهزم الأحزاب وانتهت غزوتهم بالفشل، فقرر النبي التخلص من بقية اليهود ناقضي العهد، فحاصروهم المسلمون حتى استسلموا ونزلوا صاغرين على حكم المسلمين فيهم.

وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْطِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَمُواهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِبِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾ [الأحزاب: ٢٥ - ٢٧]

وهكذا تخلصت المدينة من رجس اليهود ودنسهم ومؤامراتهم وفسادهم.

### ٢- فتح مكة:

في السنة السادسة من الهجرة تم صلح الحديبية بين المسلمين ومشركي مكة، وكان من شروطه أن يعود المسلمون في العام القابل للعمرة بمكة، وهذا اعتراف صريح بحق المسلمين في زيارة مكة والبيت الحرام، وقد تم ذلك للمسلمين فعلا في العام التالي لصلح الحديبية.

ثم حدث أن نقضت قريش عهد الحديبية، فقرر النبي ﷺ فتح مكة وكان ذلك في السنة الثامنة للهجرة. فخرج الرسول ومن ورائه الجيش وهو يرجوا ألا يعلم أهل مكة بالأمر حتى يتم الفتح دون إراقة دماء. وقرب مكة قابلهم العباس عم النبي -وقد جاء مسلماً- وأدرك عندما رأى قوة الجيش وعظمته أن الأمر جدٌ خطير فرأى أن

وبذلك نقضوا العهد الذي عاهدوا عليه رسول الله ﷺ وأصبحوا يشكلون خطراً على الدين، وعلى المسلمين، فكان لزاماً على الرسول أن يحاربهم ويخرجهم من المدينة؛ لأنهم لم يراعوا عهداً ولا ذمة.

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾ [البقرة: ١٩٣]

فحاصروهم الرسول خمسة عشر يوماً، ثم أمهلهم ثلاثة أيام خرجوا بعدها من المدينة مصحوبين بأولادهم ونسائهم وما خف من أمتعتهم، وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم، وهكذا كانت نتيجة بغيتهم وفسادهم ونقضهم للعهد، فنالوا الجزاء العادل.

ولم يرتدع بقية اليهود من المصير الذي آلت إليه قبيلة بني قينقاع وإنما تمادوا في غيهم واستمروا في عداوتهم للإسلام بالدس والوقيعية. فلما هُزِمَ المسلمون في غزوة أحد، فرحوا بما أصاب المسلمين، وامتلات نفوسهم بالشماتة والاستهزاء، فأخذوا ينشرون الأكاذيب، ويذيعون مقالات السوء ضد الإسلام. وتآمر يهود بني النضير لقتل النبي ﷺ، فعلم النبي ﷺ بهذا التآمر الذي دبّره هؤلاء اليهود، فطلب منهم مغادرة المدينة، ولكنهم أبوا وأصرّوا على البقاء، فأعلن عليهم الحرب، وحاصروهم في مساكنهم حتى أعلنوا استسلامهم، ورضوا بمغادرة المدينة صاغرين، وفي هذا يقول الله تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾﴾ [الحشر: ٢]

والكياسة، ورعاية الحرمات، والمودة في القربى.

### المنافشة:

- ١- عقد النبي ﷺ معاهدة مع اليهود في المدينة.
  - أ- ما الأسباب التي دفعت إلى عقد هذه المعاهدة؟
  - ب- ما أهم شروطها؟
  - ج- علام يدل عقد النبي لها مع اليهود؟
- ٢- تظاهر اليهود بعد عقد المعاهدة بالارتياح والولاء للمسلمين في أول الأمر، ولكن سرعان ما تحركت في نفوسهم نوازع الشر والحسد.
  - أ- ما معنى: الارتياح - الولاء - نوازع؟
  - ب- لماذا تحركت في نفوسهم نوازع الشر والحسد؟
  - ج- ماذا كان موقف الرسول من اليهود بعد غدرهم ونقضهم العهد؟
- ٣- عيّن الجواب الصحيح فيما يأتي:
  - أ- كان صلح الحديبية في السنة: (السادسة من الهجرة - السابعة - الثامنة).
  - ب- كان فتح مكة في السنة: (السابعة من الهجرة - الثامنة - السادسة).
  - ج- مكث الرسول بمكة بعد الفتح: (عشرة أيام - ثلاثة عشر يوماً - خمسة عشر يوماً).
- ٤- «يا معشر قريش: ما تظنون أني فاعل بكم؟» قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء».
  - أ- متى قال الرسول ذلك؟ وأين؟
  - ب- «اذهبوا فأنتم الطلقاء». ما المبدأ الذي تقرره هذه العبارة؟ وماذا كان أثره؟
- ٥- سماحة الإسلام، وغدر اليهود. اكتب في ذلك ما لا يقل عن عشرة أسطر.



يدعو أهل مكة إلى الصلح حتى لا تراق الدماء. وقابل أبا سفيان فجاء به إلى الرسول فأسلم ووعد النبي أن من دخل داره فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ورأى أبوسفيان جيش المسلمين فانطلق إلى مكة يقول: يا معشر قريش! هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن.

وسار جيش المسلمين نحو مكة وقد أوصاهم النبي ألا يقاتلوا إلا من قاتلهم، فدخلوا وقد ألقى أهلها السلاح وأغلقوا عليهم دورهم ينظرون من منافذها إلى جلال الرسول وعظمة الإسلام، وتوجه الرسول إلى المسجد الحرام فطاف، وطلب مفاتيح الكعبة وهو يقول: «لا إله إلا الله وحده صدق وعده، ونصر عبده وأعرض جنده، وهزم الأحزاب وحده» ثم قال: «يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم؟» قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» فسرى في نفوسهم الإعجاب والتقدير ودخل الرسول الكعبة فأزال ما فيها من أصنام وهو يقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ومكث في مكة خمسة عشر يوماً يأتي إليه الناس فيدخلون في دين الله أفواجاً، وهو يردد قوله تعالى:

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣١﴾ [النصر: ١- ٣]

ثم استجاب العرب من حوله لدعوة الإسلام، وأسلم سادة قريش، وتبعهم سائر العرب في أنحاء الجزيرة.

وفتح مكة على الصورة التي تم بها يكشف لنا بوضوح خُلق الرسالة فيما تحلى به الرسول الكريم من سعة الصدر، وشمول العفو، والعمل على تأليف القلوب النافرة بالحكمة

## جزاء البخلاء

(قصة إسلامية)

للأستاذ: محمد لبيب البوهي

بالكثير من أنواع الثمار، فأخذهم الطمع، وقرر بعضهم ألا يعطوا للمساكين شيئاً، وطردوهم من البستان وقالوا لهم: اذهبوا اليوم وسوف نفكر في شأن ما تطلبون، وكان فيهم أخ طيب فقال لإخوته: لا تتسوا حق الله، واعملوا بما وصّاكم به أبوكم، يبارك الله لكم في أموالكم.. ولكنهم لم يستمعوا إليه، وقالوا نحن أولى بكل ثمرة من ثمار أشجارنا، ولن نعطي المساكين شيئاً.

فذهب المساكين وقد غمرهم الحزن، وأما الأبناء فقد أقاموا لأنفسهم وليمة عظيمة فرحاً واحتفالاً بالخير الكثير الذي سوف يجنون ثماره في الغد، وباتوا ليلتهم هذه فرحين، وهم يضمرون الغدر بالمساكين.. وفي الليل هبّ على البستان إعصار مدمر، فأتى على كل الأشجار، وأشعل فيها النار، فأصبحوا فوجدوا كل شيء في البستان قد أصابه الحريق، وصار رمادا تذروه الرياح.

فلما رأوا ما حل بهم، وما أصاب بستانهم، أدركوا أن ذلك من غضب الله، وأنه جزاء لهم على بخلهم، فأخذ بعضهم يلوم البعض الآخر، ويقولون: يا ليتنا لم نتبع طمع أنفسنا، لو كنا قد تصدقتنا بالقليل، لبارك الله لنا في الكثير.. واشتد بهم الندم على ما فعلوا، وعزموا على ألا يعودوا إلى البخل أبداً، وفي هذا تقول الآيات الكريمة في شأن أشجار هذا البستان:

﴿فَطَافَ عَلَيْهِمَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمَا نَاهِبُونَ ﴿١٠﴾  
فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١١﴾﴾

ثم تقول الآيات بعد ذلك في شأن ما كان من ندمهم:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿١٢﴾ بَلْ لَحْنٌ مَّحْرُومُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٥﴾﴾  
صدق الله العظيم.

طلب التلاميذ من الشيخ أن يقص عليهم من قصص الكتاب الحكيم ما يكون فيه عظة للبخلاء، موضحاً لهم ما ينتظر هؤلاء نظير بخلهم من الجزاء.

قال الشيخ: هذا كلام طيب يا أبنائي، فأعطوني سمعكم: وتأملوا ما تسمعون، واعلموا أن الله تعالى يمتحن الناس في كل شيء، يمتحنهم حين يمنحهم الخير فإذا أشركوا الناس فيما آتاهم من فضله، رضي عنهم وضاعف لهم الخير والبركات، كما يمتحن عباده بالشدائد ليعطيهم أجرهم في الصبر على البلاء، أما ما تريدون سماعه عن جزاء البخلاء، فإليك قصة جاءت في سورة «ن» ولسوف أتلو عليكم القصة ثم أذكر لكم بعد ذلك ما نزل في شأنها من الآيات.

كان يعيش في إحدى القرى رجل صالح، يؤدي حق ربه في الطاعات والعبادة، ويؤدي حق الناس في العطف والبر والإحسان، وكان يملك بستاناً كبيراً، وكان في البستان كثير من أشجار الفاكهة، وعندما كان يأتي موسم جني الثمار، كان أول شيء يعملُه أن يفتح أبواب البستان للمساكين، ويجبر خواطريهم ويرضيهم، ويعطيهم الكثير مما أعطاه الله، ولذلك بارك الله له في بستانه، وكانت أشجاره تتكاثر وثماره تزداد. ولما امتد به العمر، وحانت منيته جمع أولاده وأوصاهم بالألّا ينسوا حق الله في أموالهم، ففي كل أموالنا حق للمساكين والسائل والمحروم.

ومات الرجل الصالح الكريم، وترك لأولاده البستان الكبير، واجتهدوا في رعاية البستان.... ولما حان وقت جني الثمار، بدت الأشجار الكثيرة محملة بكثير من أنواع الفاكهة، ففرحوا بذلك، وقدروا أن ربحهم سيكون عظيماً، وأقبل بعض المساكين يطلبون نصيبهم الذي كانوا ينالونه قبل موت الرجل الكريم، ونظر الأبناء إلى الأشجار المحملة

## القرآن الكريم وأثره

### في تطوير اللغة العربية وتزكية النفوس البشرية

بقلم: الأستاذ مصلح الدين القاسمي

أستاذ الأدب العربي بالجامعة

إضافةً إلى ذلك أحدث القرآن الكريم تحولاً كبيراً في أسلوب اللغة العربية، ونستطيع أن نفهم هذا التحول من مقارنة أسلوب القرآن مع ما وصل إلينا من الأدب الجاهلي، فأدرك العرب الجاهليون هذا الإعجاز في الأسلوب القرآني وعلّموا أنه يختلف تماماً عما سمعوه من فصحاءهم، كما روي أنّ الوليد بن المغيرة سمع شيئاً من القرآن الكريم، فكأنما رقّ له قلبه، فقالت قريش: صبا والله الوليد، ولتصبون قريش كلهم فأوفدوا إليه أباجهل يثير كبرياءه واعتزازه بنسبه وماله، ويطلب أن يقول ما فيه ذمّ القرآن، قال: فماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجلٌ أعلم منّي بالشعر ولا بزجره ولا بقصيده ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقوله شيئاً من هذا، «والله إنّ لقوله حلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وأنته ليحطم ما تحته وإنّه ليعلو وما يُعلّى». [السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص: ١٧٢]

فبقاء اللغة العربية حيّة إلى يومنا هذا مدين دون شك للقرآن الكريم، فلولا لبادت هذه اللغة كما بادت اللغات الأثرية القديمة، والقرآن الكريم نمطٌ باهرٌ معجزٌ ببيانه وبلاغته، أعجز الجميع على أن يأتوا بمثله:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْحِجْنُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَعِضُ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ [الإسراء: ٨٨]

ولم يكتف الأمر على تطوير اللغة العربية فحسب؛ بل بركة هذا الكتاب تمتد إلى يوم القيامة، وعطاؤه نامٍ لا ينفد، يواكب الحياة بعد

كان لظهور الإسلام أثرٌ بالغ في تطوير اللغة العربية وتأثيرٌ كبيرٌ في النفوس البشرية، فما إن نزل القرآن الكريم حتى نالت اللغة العربية سبيلاً من حسن السبك، وعذوبة السجع وحلاوة المنطق، كما أنّ القرآن عمل على توحيد اللغة العربية كاملاً، رغم أنها لم تكن موحدة قبل نزوله، بل كانت لهجات متعدّدة ولهجات عديدة تُعرف بلغات القبائل، وبينها اختلافٌ في الألفاظ والتراكيب، فكان العرب في شمال الجزيرة العربية يتكلمون حين بزوغ الإسلام بلهجات متنوعة وإن كانت لغة قريش شائعة بينهم، وكان الجنوبيون يتكلمون بلغة حمير، والقرآن نزل بلهجة قريش فوحد شمال الجزيرة على هذه اللغة، ثم توغلت لغة القرآن إلى الجنوب فأصبحت الجزيرة العربية كلها تتكلم بهذه اللغة، فالقرآن له الفضل الكبير في توحيد اللغة العربية ونشرها وبقائها.

ولا يكون من المبالغة في شيء لو قيل: إنّ القرآن الكريم هدّب اللغة العربية من حوشي اللفظ وغريبه وأضفى عليها لوناً من الطلاوة مع وضوح القصد والوصول إلى الغرض، ومن هذا النبع الصّافي أخذ الأدباء ينهلون ويسيروا على هديه في خطبهم وأشعارهم وآثارهم الأدبية، والقرآن الكريم هو منطلق الحركة العلمية التي نشأت حول القرآن بمرور الزمن، وهو الدافع المحرك وراء جميع النهضات العلمية التي شهدتها العالم الإسلامي منذ القرن الهجري الأول، فهو معجمهم الأدبي واللغوي والعلمي.

على تزكية نفسه، ولا يتطلع إلى إصلاحها، وذلك حرمانٌ له. فإنَّ تزكية النفس من أهم الغايات التي بُعث من أجلها الرسول ﷺ، وبها يصلح القلب والجسم، فمن زكى نفسه فقد أفلح، ومن فسدت نفسه فقد خاب، فقد امتدح الله عزَّ وجلَّ السَّاعين نحو تزكية نفوسهم فقال:

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ [سورة الشمس، الآية: ٩ - ١٠]

لقد اهتم العلماء والعارفون بالله بمسألة تزكية النفوس وطرائق تحصيلها، وذلك لأنَّ النفس البشرية متقلبة في مقامات عديدة، وهي بحاجة إلى ما يزكيها ويطهرها ويحميها من دنس السقوط في مراتب سفلية لا تليق بالمسلم، ولا تؤهله للنجاة يوم لقاء الله تعالى، وكان النبي ﷺ على جليل قدره وقربه من الله يدعو ربّه بـزكاة نفسه، فيقول: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا». [صحيح مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم: ٦٩٠٦] وكذلك يدعو بالثبات على الطاعة قائلًا: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» [صحيح مسلم: الرقم: ٢٦٥٤]

نظرًا إلى ذلك يجب على المرء المسلم أن يحاسب نفسه ويسعى نحو تزكية نفسه، فيستعين بالله في كل عمل، ويكثر من الذكر وتلاوة القرآن ويبتهل إلى الله بقيام الليل والطاعات، ويصاحب الأخيار الذين يحرصون على محاسبة أنفسهم، وكذلك ينبغي أن ينظر العبد المؤمن في العمل الصالح الذي سيقوم به، إن كان خالصًا لله تعالى فعله، وإن كان من أجل الدنيا أو رضا البشر أعاد النظر فيه، وصحَّ نيته ثمَّ فعله، وينظر في نوع العمل أيضًا إن كان صالحًا وفيه الخير أقبل عليه، وإن كان سيئًا فيه غضب الله أعرض عنه، ويحاسب نفسه على التقصير في الطاعات كالالتزام بالأوراد اليومية والمواظبة على الصلوات وسنن الرواتب، ومعاودة النفس

العطاء، فإن القرآن حوى على جملة من الأحكام والآداب التي تقوِّم سلوك النفس، وتنهها عن ارتكاب الفواحش والمنكرات، وتذر الإنسان من اقتراف ما يغضب الله جلَّ وعلا، ويجلب سخطه، وقد تنوع أسلوب القرآن الكريم في تزكية النفوس البشرية بين الترهيب والترغيب، فيدعو النفس ويرغبها في فعل الخيرات وامتثال المكرمات، وينهاها عن فعل المنكرات وسيء الأخلاق والعادات، ويبين لها عاقبة السيء.

والقرآن الكريم يحوي من الأدلة والبراهين ما يخلص النفس من آفات الشكوك والشبهات، ويسمو بها أعلى درجات اليقين بالله تعالى فيخرج النفس من ظلمات الشرك إلى نور الهداية، ومن الكذب إلى الصدق، ومن الخيانة إلى الأمانة، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن سيء الأخلاق إلى محاسنها، كما هو يرشد النفوس الإنسانية إلى طريق العلم الصحيح، ويحثها على العمل به، حتى تتال بتلك الخير والنجاح في الدنيا والآخرة، فيسعى القرآن الكريم في جميع آياته إلى تزكية النفوس البشرية، وتهذيب طباعها وتربيتها وفق منهج أخلاقي متكامل.

وبالمناسبة تجدر الإشارة إلى أنَّ تزكية النفوس من الأمراض القلبية الخطيرة التي تعبق بالفرد والمجتمع عملية الإصلاح، فالنظر إلى النفس على أنها كاملة يُعدُّ من الأسباب التي تعميها عن النظر إلى العيوب والأمراض التي تحتاج إلى العلاج، مما يؤدي إلى العجب والحسد والكبر، فالذي ينظر إلى نفسه على أنها كاملة سيشعر بأنه يستحق التقدير والتعظيم والتثناء مما يؤدي إلى احتقار الناس بسبب عدم تقديرهم له، وإن أثنوا على غيره دخل الحسد إلى نفسه للمثني عليه.

على المسلم أن يعترف بتقصير نفسه وعيوبها، ففي ذلك عونٌ على تحديد مكان ضعفها، وإنَّ الامتناع من ذلك يجعل الإنسان يظنُّ أنه خالٍ من العيوب ومبررٌ من النقص، فلا يقبل

والدروس الخصوصية والعزوف عن حب الدرس والمعلم والمدرسة بل تعدى إلى انعدام احترام العلم والقائمين عليه؟؟ والطفل مقلد كبير فكيف سيكون قارئاً وهو قد ترعرع في صحاري الجهل وقفار الأمية المدقعة ولم يبق منّا إلا رؤوس لها أعين تتحرك مثل عيون رجل «آلي» لا عقل ولا فكر ولا إحساس وهذا هو الثالوث القاتل للإبداع والاختراع..

ماذا لو واصلنا مسيرة «اقرأ» منذ عهد النبوة إلى عهدنا؟؟ ماذا سيحدث لنا كمسلمين؟ ساعتئذ سوف يكون وضعنا كنجوم تتلألأ في سماء صافية ومعاول تبني الأرض المقفرة وفؤوسا تحرث الأرض الطيبة وخاصة أن كلمة اقرأ عندنا محفوظة برياحين وورود الأخلاق الندية، فهي لؤلؤة مكنونة لا يصيدها إلا بحار ماهر، وهي جوهرة محفوظة في بيوت أسوارها عالية لا تقتحمها جيوش الركافة اللغوية والألفاظ العامية، ولا ينال منها جنود الحداثة المتهالكة والآيلة للسقوط؛ لأن كلمة اقرأ عندنا منبعها القرآن لذلك ففعل هذه الكلمة له قواعد الثابتة السامية. ففيها تصقل الأرواح بالاطمئنان والعفة، وتطمئن النفوس بالإيمان والسكينة، وتتغش صدور بالحب النقي الطاهر.

إذا لو عمّ عشق القراءة كلّ ماش وكل جالس، وكل عامل وكل مريض وكل سليم ماذا لو أهدى كل فرد لصديقه ولجاره ولأقربائه كتاباً قيماً أو أشرك أهل بيته في مجلة دورية نافعة.. حينئذ أظنّ بأننا سنكون في المعامل والمصانع والمختبرات العلمية وفي الشوارع والحافلات وفي مجالسنا لا نتكلم إلا أدبا وعلماء هذا إذا توفّر لنا وقت للكلام؟؟



بالإخلاص وعلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومتابعة الجوارح وأفعالها كاللسان والعين والأذن وضبطها في الخير بهذه المحاسبة يكون قد أنجى نفسه بعدم الوقوع في الخطأ، ويدرك ثمرة المحاسبة في الدنيا والآخرة.

ولا يفوتنّ أن الله تبارك وتعالى أمر الإنسان بمحاسبة نفسه وكبح جماحها، فالتنفس في بعض الأحيان قد توسوس للإنسان وتقنعه بارتكاب المعاصي، وبذلك تعمل عمل الشيطان، ولكن عند ما يعرف الإنسان بأنه كلما اجتهد في محاسبة نفسه استراح لاحقا، وكان السلف الصالح من أكثر الناس الذين لا يدخرون مناسبة لمحاسبة أنفسهم وتذكيرها بالله تعالى وحسابه يوم القيامة، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غدًا، أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزيّنوا للعرض الأكبر، يومئذ تُعرضون لا تخفى منكم خافية». [إغاثة اللفان من مصيد الشيطان لابن القيم ج ١ ص: ١٤٥]

ملخص القوم أنه من يحاسب نفسه يطلع بشكل دائم على عيوبها، ويدرك تقصيره في حق نفسه، فيندفع لفعل الطاعات وترك الكسل والخمول، أمّا من لم يحاسب نفسه فستعلق به ذنوبه لعدم إدراكه تقصيره فلا تزول عيوبه إلا بأمر الله، كذلك من يحاسب ويسعى لتزكية نفسه يمثّل لأمر الله عزّ وجلّ وأوامر نبيه المصطفى ﷺ، ويلتزم بما طلب منه فعله وينتهي عما نهى عنه.



### بقية ص ٧

المشاكل التي نعانها عند تدريس الأبناء، فهم يريدون من يقرأ لهم دروسهم من الألف إلى الياء.. وهذا أدى إلى انتشار المدارس الخاصة

## حكم وأمثال

### إعداد: أبو عبد الرحمن القاسمي

أي بجملته، الرُّمَّة: قطعة من الحبل بالية والجمع رُمَمٌ ورِمَامٌ. وأصل المثل أن رجلاً دفع إلى رجل بغيرا بحبل في عنقه، فقيل لكل من دفع شيئاً بجملته: دفعه إليه برُمَّتِه، وأخذه منه برُمَّتِه، والأصل ما ذكرنا.

• خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ، وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ. قاله أوس بن حارثة لابنه مالك، قالوا: يراد بالقنوع القناعة، والصحيح أن القنوع السؤال والتذلل للمسألة، يقال: قَنَعَ - بالفتح - يَقْنَعُ قُنُوعاً، قال الشماخ:

لمال المرء يَصْلِحُهُ فَيُعْنِي  
مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

يعني من مسألة الناس، وقال بعض أهل العلم: القنوع يكون بمعنى الرضا، وأنشد وقالوا قد زُهَيْتُ فَقَلْتُ كَلَّا وَلَكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ والقانع: الراضي، قال لبيد:

فمنهم سعيد أخذَ بِنُصَيْبِهِ  
ومنهم شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ

قال: ويجوز أن يكون السائل سُمِّي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر، فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضا. • حُدِّ حَقِّكَ فِي عَفَافٍ، وَأَفِيًّا أَوْ غَيْرَ وَأَفٍ.

• يضرب في القناعة باليسير. • كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ الْجَدْعَ الْمُعْتَرِضَ فِي عَيْنَيْكَ؟ يعني تعبيرك غيرك داء هو جزء من جملة ما فيك من الأدواء، يعني العيوب. • لَنْ يَعدَمَ الْمُشَاوِرُ مُرْشِدًا. يضرب في الحث على المشاورة.

❖ ❖ ❖

### قول سديد

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: العلم خير من المال؛ لأن المال تحرُّسه والعلم يحرُّسك، والمال تفضيه النفقة.. والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، مات خزائن المال وهم أحياء.. والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة.

### الجبان

في الجبان عار وفي الإقدام مكرمة والمرء بالجبان لا ينجو من القدر

### حكم

- ما خاب من استخار ولا ندم من استشار.
- من أبصر عيب نفسه اشتغل به عن عيب غيره.
- من نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره.
- من سل سيف البغي قتل به.

### من أمثال العرب

- الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ يَضْرِبُ فِي مَدْحِ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ.
- لِكُلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ.
- الزُّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزُّعْمُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالتَّقْدِيرُ: لِكُلِّ ذِي زَعْمٍ خَصْمٌ، أَي لِكُلِّ مُدْعٍ خَصْمٌ يَبَارِيهِ وَيَنَاقِضُهُ.
- أَوْلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُوَظَّبَةُ وَالْإِلْحَاحُ. يضرب في الحث على المداومة فإن فيها النجاح والظفر بالمراد.
- إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ.
- الْجَبَلُ يُقَالُ لَهُ الْعِلْمُ: أَي إِذَا فَرغْنَا مِنْ أَمْرٍ حَدَثَ أَمْرٌ آخَرَ.
- إِنْ جَانِبَ أَعْيَاكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ. يضرب عند ضيق الأمر والحث على التصرف
- أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ.

## الجامعة تشن حملة إصلاح المجتمع

بقلم: م. س. القاسمي

والترجمة في الجامعة على نطاق جماعي وواسع، فالمدرسون يبذلون أوقات فراغهم في الأعمال العلمية، والمرجو أن اللجنة ستعالج عما قريب عشرات المقالات والكتيبات والكتب المحققة بإذن الله.

أما لجنة إصلاح المجتمع فقد قامت أول الأمر بجمع المعلومات المتصلة بمساجد مدينة ديوبند والمساجد الواقعة في القرى التابعة للمديريات القريبة، مثل: سهارنפור، ومظفر نجر، وشاملي، وبعض القرى لولاية أتر كند، ثم أعدت برنامجاً واسعاً لبعث الدعاة من قسم الدعوة والإرشاد بالجامعة، وبعث المدرسين إلى مساجد المدينة ومساجد القرى في المناطق المجاورة لإلقاء المحاضرات الدينية.

فباللجنة تبعث المدرسين إلى المساجد، حيث يلقون المحاضرات الدينية، ويقومون بتوجيه عامة المسلمين، وينكرون على ما انتشر في المجتمع من المعاصي كشراب الخمر، والقمار، واليانصيب، والارتشاء، وما يمارس من التقاليد الجاهلية بمناسبة الأفراح والأحزان، ويُعرفون عامة المسلمين واجباتهم الدينية، ويقومون بتوعية الشباب المسلم بالوعي الإسلامي، وتجنبيهم الانحراف والشذوذ.

ومما يجدر بالذكر أن اللجنة طلبت من كبار مشايخ الجامعة وأساتذتها أن يقوموا بإعداد كتيبات تتعلق بما عم المجتمع من منكرات وانحرافات، فقاموا بإعدادها، وقد بلغ عددها ثمانية عشر كتيباً حتى الآن، فطبعت وتم توزيعها على عامة المسلمين ليقرؤوها ويستفيدوا منها.



بعد انتشار جائحة كورونا توقف التعليم في الجامعة الإسلامية دارالعلوم بديوبند شأن المؤسسات التعليمية الأخرى خوفاً من تفاقم الجائحة، وعملاً بالتدابير الوقائية من التباعد الاجتماعي، وعدم الخروج من البيوت، واستخدام الكمامة، وغسل الأيدي وما إليه.

فسافر طلاب الجامعة إلى أوطانهم إلا عدداً قليلاً منهم، وبقي أعضاء هيئة التدريس شهوراً لا عمل لهم ولا شغل، وذلك خلال اشتداد وطأة الجائحة. فلما خفت وطأتها ولم تسمح الحكومة بفتح الكليات والجامعات رغم المحاولة رأت إدارة الجامعة أن تغتنم أوقات فراغ المدرسين، كما رأت أن تحاول لمحافة ما انتشر في المجتمع من منكرات ومعاصي؛ فكونت لجنتين:

إحدهما لجنة التأليف والتحقيق والترجمة ومديرها المفتي عمران الله القاسمي أستاذ بالجامعة، وثانيتهما لجنة إصلاح المجتمع ومديرها المفتي محمد مزمل البديوني أستاذ بالجامعة، ويشرف على كلتا اللجنتين فضيلة الشيخ المقرئ محمد عثمان المنصور فوري مساعد رئيس الجامعة.

أما لجنة التأليف والتحقيق والترجمة فقد قامت بتفويض الموضوعات المختلفة إلى أساتذة الجامعة ومدرسيها ليقوموا بإعداد المقالات والكتيبات على تلك الموضوعات، كما أسندت إلى بعضهم عمل تحقيق الكتب القديمة، وإلى بعضهم الآخر ترجمة بعض الكتب.

وفعلاً بدأ المدرسون يكتبون في عشرات الموضوعات، ويحققون الكتب القديمة ويعلقون عليها، وهكذا بدأت حركة التأليف والتحقيق

## كيف تتعلم لغة أجنبية ؟

بقلم : محمد ساجد القاسمي

إن اللغات الأجنبية لها أهمية كبرى، وفوائد جمة؛ فهي توفر فرص التوظيف والعمل، والاطلاع على ثقافة الآخرين، وتفتح آفاقاً جديدة للمعرفة. كما هي مفتاح العلوم الكونية التي أصبحت ضرورية لمجاراة الأمم والترقي بينها، ووسيلة التعارف والتواصل لدى الاختلاط والعيش مع الآخرين.

إن تعلم اللغة الأجنبية ثابت من هدي النبي ﷺ؛ فلما مست الحاجة للمراسلة مع اليهود أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت أن يتعلم لغتهم، فقد روى الترمذي عن زيد بن ثابت قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية لسنن الترمذي، كتاب الاستئذان والآداب ٤/١٦٧. فتعلم اللغات الأجنبية واستخدامها للدعوة والتبليغ قد ثبت من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله.

لا شك أن الإنسان إذا تعلم لغة أجنبية صار كثير النفع بالنسبة لمن كان أحادي اللغة، وأصبح بمثابة شخصين؛ لأن كل لغة إنسان بعينه. وقد قال الشيخ صفي الدين الحلبي المتوفى ٧٥٠م وهو يحفظ عدة لغات :

بقدر لغات المرء يكثر نفعه      وتلك له عند الملمات أعوان  
فبادر إلى حفظ اللغات مسارعاً      فكل لسان في الحقيقة إنسان

إن كثيراً من العلماء والأدباء والمؤلفين كانوا يتقنون أكثر من لغة، فقد كان ابن المقفع متضلعا من العربية والفارسية، و مترجماً قديراً فيهما.

وقال الجاحظ : «موسى بن سيار الأسواري كان من أعاجيب الدنيا، كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فتتعد العرب عن يمينه، والفرس عن يساره، فيقرأ الآية من كتاب الله ويفسرهما للعرب بالعربية، ثم يحول وجهه إلى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدرى بأي لسان هو أبين».

وكان لأبي حامد الغزالي مؤلفات باللغتين الفارسية والعربية، وكان الدكتور حميد الله الحيدراًبادي متضلعا من عدة لغات من العربية والفارسية والأردية والإنجليزية والفرنسية وله مؤلفات ومحاضرات في معظمها.

وقال الدكتور أحمد أمين المصري الذي كان من كبار أدباء العربية : «قبل أن أتعلم اللغة الإنجليزية كنت أنظر بعين واحدة فلما تعلمتها بدأت أنظر بعينين اثنتين».

هذا وقد قال الخبراء: إن تعلم لغة أجنبية منذ الصغر أي قبل سن الرابعة عشرة يجعل المتعلم يتكلم بها كأحد أبنائها. ومن تعلمها فيما بعد هذه السن فهو يتكلم في التكلم ويتعلم ويتلجج ولا يستطيع أن ينطق بها كلفة أمه.

لذلك نرى أن الذين تزلعوا من اللغات الأجنبية وكسبوا مهاراتها الأربعة من القراءة والفهم

والخطابة والكتابة هم الذين تعلموها منذ الصغر. رُوي أن العلامة زاهد الكوثري وهو عالم تركي الأصل واللغة، متضلع من العربية، وكاتب قدير فيها، أمره أبوه لما بعثه لطلب العلم أن لا يكتب إليه خطاباً إلا بالعربية، فعمل بوصية أبيه، فأصبح من كبار المؤلفين المتضلعين من العربية. إذا أردت أن تتعلم لغة من اللغات الأجنبية فاتبع الخطوات الآتية:

١- أتر في نفسك كامن الشوق نحو تلك اللغة، وكن راغباً فيها الرغبة كلها، حتى تسيطر على فكرك، و تملك عليك نفسك، فتصير جزءاً من تفكيرك، فتفكر فيها، وتتام عليها، وتستيقظ عليها. فمن كان بارداً نحو اللغة الجديدة، غير متحمس لها وغير راغب فيها، لا تتحسن لغته ولا يتقدم فيها، بل يصعب عليه تعلمها.

٢- وحاول أن تحفظ كمية كبيرة من ألفاظها وكلماتها، حيث تتناول كلمة معينة وتكررها حتى ترسخ في ذهنك، فقد أثبتت الدراسات أن تكرار كلمة معينة يساعد على رسوخها في الذهن. وتستخدمها في جمل بسيطة حتى تصير ملكاً لك، فتستعملها متى وكيف شئت.

٣- وخذ معك قاموساً سواء كان مطبوعاً أو إلكترونياً في الهاتف المحمول، تراجع إليه لتعرف معاني الكلمات ومواطن استعمالها. وكذلك اختر كتاباً في قواعد اللغة، تراجع إليه إذا مست الحاجة لتكون لغتك صحيحة محكمة بالقواعد.

٤- أجر الحوار مع زملائك إذا كنت معهم في مواضيع مختلفة وشؤون شتى، وإذا لم تظفر بهم فأجر الحوار مع نفسك، وكن أنت السائل والمجيب، وذلك يعينك على الارتجال بالحديث أو إلقاء كلمة في حفل، إذا فوجئت بمثل هذا الموقف.

٥- اقرأ الكتب التي ألفت في تعليم اللغة، والصحف والمجلات، فهي تزودك بالثروة اللغوية، والمصطلحات الجديدة، والمخترعات الحديثة، والأساليب التي تستخدم في هذه الأيام. واستمع للأنباء عبر وسائل الإعلام، حتى تتعلم اللهجة والإلقاء كأبناء تلك اللغة. فإن استماع حوار أصحاب اللغة كذلك يساعد على محاكاتهم في التكلم.

كان الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله يتكلم باللغة العربية كأحد أبنائها، حتى قال بعضهم: ما رأيت رجلاً من غير العرب يتكلم بالعربية مثله. وسئل عن لهجته العربية وكيف تعلمها وهو في الهند، فقال: أستمع الأنباء العربية عبر الراديو، فتعلمت اللهجة العربية.

٦- إذا سنحت لك فرصة التحدث مع أهل اللغة الجديدة فاغتمها، فإن ذلك يساعدك على تعلم تلك اللغة والتكلم بلهجتها ومعرفة استعمال الكلمات في مواطنها. والعيش مع أصحاب اللغة والتحدث معهم يجعل الرجل يتعلم اللغة وينطق بها كأحد أبنائها الأصلاء. فقد كان الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، فارسي الأصل، عاش مع العرب وصحب الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى تعلم العربية، وقصة إسلامه التي رواها أصحاب كتب الحديث على لسانه خير مثال لهذه الدعوى.

٧- اقبل الخطأ إذا نبهك أحد عليه، فكل يخطئ في بداية الأمر ويخطئ ويخطئ حتى يصيب، ولا ينبغي أن يثبطك الخطأ، ويفترهمتك، ويؤدي إلى ترك تعلم اللغة. وليس من العيب اقتراف الخطأ وإنما العيب الإصرار عليه ومعاودته مرة بعد أخرى.

\*\*\*

## الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها

اختيار واعداد: محمد نوید الرامفوري  
الطالب بالصف السابع العربي بالجامعة

- ❖ **أَخْبَى:** بجھانا۔ لم تَنْسَ أَنْ تُخْبِي النَّارَ: تو آگ کو بجھانا نہ بھولا۔
- ❖ **أَخْتَالُ:** اترانا۔ لَبَسْتُ فَاطِمَةَ فَسْتَانُ الْعِيدِ وَاخْتَالْتُ به: فاطمہ عید کا لباس پہن کر اترائی۔
- ❖ **إِخْتَزَلُ:** شارٹ کرنا، مختصر کرنا۔ اخْتَزَلْتُ الرِّسَالَةَ: میں نے پیغام کو شارٹ کٹ کیا، اختصار کے ساتھ لکھا۔
- ❖ **اخْتَزَنُ:** جمع کرنا۔ نَحْتَزِنُ الحبوبَ مَوْؤِنَةً لِلشِّتَاءِ: ہم سردی کے خرچ کے لیے غلہ جمع کرتے ہیں۔
- ❖ **اخْتَصُّ:** خاص کرنا، مہارت حاصل کرنا، اسپیشلسٹ بننا۔ اخْتَصَّ الطَّبِيبُ بِأَمْرَاضِ المَعْدَةِ: طبیب نے معدے کے امراض میں مہارت حاصل کی۔
- ❖ **اخْتَلَّ:** خراب ہونا، بگڑنا۔ اخْتَلَّ النِّظَامُ: نظام بگڑ گیا۔
- ❖ **اخْتَلَى:** تنہائی اختیار کرنا، الگ تھلگ ہونا۔ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِدَّ لِلامْتِحَانِ، فَاخْتَلَيْتُ لِلْمُطَالَعَةِ: میں نے امتحان کی تیاری کے ارادے سے مطالعہ کے لیے تنہائی اختیار کی۔
- ❖ **اخْتَلَسَ:** اچک لینا۔ الْوَاقِعُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِسُ القَلِيلَ كُلَّمَا سَنَحَتْ لَهُ فُرْصَةٌ: واقعتاً جب بھی اس کو موقع ملتا تھا وہ کچھ نہ کچھ اچک لیتا تھا۔
- ❖ **إِخْتَلَجَ:** لرز جانا، گھبرانا اخْبِرْتُ بِعَوْدَةِ أَخِي الغَائِبِ فَاخْتَلَجَ قَلْبِي: جب میرے بھائی کے آنے کی خبر دی گئی تو میرا دل (خوشی کے مارے) لرز گیا۔
- ❖ **اخْتَلَقَ:** گھڑنا، اپنی طرف سے بنا لینا كُلَّمَا تَعَيَّبَ حَامِدٌ
- ❖ **اخْتَلَقَ لِلنَّاطِرِ عُذْرًا:** جب بھی حامد غائب ہوتا ہے تو وہ پر نسیل کے سامنے کوئی عذر گھڑ کر پیش کر دیتا۔
- ❖ **اخْتَمَرَ:** خمیر بننا يُخْبِرُ العَجِينُ عِنْدَمَا يَخْتَمِرُ: خمیر بن جانے کے بعد آٹے کی روٹی بنائی جاتی ہے۔
- ❖ **أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ:** سزا دینا عَلِمَ الأُسْتَاذُ بالأمرِ فَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ: جب استاذ کو حقیقت واقعہ کا علم ہوا تو طالب علم کو سزا دی۔
- ❖ **الْآخِرُ:** دوسرا وَلَا تَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ: اللہ کے ساتھ کسی دوسرے کو معبود مت پکار۔
- ❖ **الْآخِرُ:** آخری أَفْلَحَ مَنْ آمَنَ باللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: جو اللہ اور آخری دن پر ایمان لایا وہ کامیاب ہوا۔
- ❖ **الْآخِرَى:** دوسری افْتَحَ عَيْنًا وَأَعْمَضَ الْآخِرَى: ایک آنکھ کھول، دوسری بند کر۔
- ❖ **أَخْرَسَ:** گونگا کرنا لَقَدْ أَخْرَسْتَنِي أَدِلَّتْكَ: تیرے دلائل نے مجھے گونگا کر دیا۔
- ❖ **ارْتَعَبَ:** ڈرنا۔ دَخَلَ رَاشِدٌ عَلَيَّ فَجَاءَهُ فَارْتَعَبْتُ: راشد میرے پاس اچانک آیا تو میں ڈر گیا۔
- ❖ **أَدْرَكَ:** پکنا۔ قَرِيبًا يُدْرِكُ العِنَبَ: عنقریب انگور پک جائے گا۔
- ❖ **أَدْمَى:** زخمی کرنا۔ قَطَفَ حَامِدٌ وَرْدَةً فَأَدْمَاهُ شَوْكُهَا: حامد نے گلاب توڑا تو اس کے کانٹے نے اس کو زخمی کر دیا۔
- ❖ **أَرْبَى:** زائد ہونا۔ عُمَرُ ابْنُ العَبَّاسِ عَلَى الأَرْبَعِينَ: میرے لڑکے کی عمر چالیس سال سے زائد ہے۔

❖ ❖ ❖

# نشيد الشبان المسلمين

لأمير الشعراء أحمد شوقي

العزُّ للإسلام      منارة الوجود  
هداية الأنعام      ومطلع السعود

\* \* \*

عصابة الصديق      وراية الفاروق  
والحق والوسيلة      والسمة الظليلة  
ومعقل الفضيلة      وغابة الأسود

\* \* \*

الفرس في لوائه      والهند في ضيائه  
في الأرض صار كالعلم      بعزة تمحو الظلم  
بين الكتاب والقلم      مظفر الجنود

\* \* \*

الشام من أسرته      ومصر نور غرته  
من هالة لهالة      يمزق الجهالة  
ويهزم الضلالة      ويحطم القيود

\* \* \*

علاقة القلوب      وعروة الشعوب  
مشى هدى ورحمة      بينهم وذمه  
فليس بين أمة      وأختها حدود